

## وفاة طالب طب بخرطوش في الرأس نتيجة الاشتباكات القوات المصرية تسيطر على أحداث شغب بالمدينة الجامعية للأزهر والنيابة العامة تأمر بالتحقيق



جندي مصري يتمركز بالقرب من جامع عمر مكرم قرب ميدان التحرير في القاهرة أمس (أ.ب)

القاهرة - يوبى.أي- كونا: تمكنت قوات الأمن المصرية من السيطرة على أحداث شغب شهدتها المدينة الجامعية بجامعة الأزهر الليلة قبل الماضية وألقت القبض على 13 طالباً.

وقال مصدر بوزارة الداخلية المصرية لوكالة أنباء الشرق الأوسط أمس إن قوات الحماصة المدنية تمكنت من جانبها من السيطرة على نيران أضرمت في بعض الأشجار داخل المدينة الجامعية، لافتاً إلى أن قوات الأمن خرجت من المدينة الجامعية فور انتهاء أعمال الشغب.

ومن جهته، أكد د.أحمد الأنصاري رئيس هيئة الإسعاف المصرية أمس وقوع أول ضحية لاشتباكات المدينة الجامعية لجامعة الأزهر التي جرت مساء أمس الأول.

وقال الأنصاري - في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط إن الضحية طالب يبلغ من العمر 23 عاماً في الفرقة السادسة لكلية الطب جامعة الأزهر.

وأضاف أن الطالب المتوفي تم نقله بسيارة الإسعاف التابعة للجامعة، حيث توفي بسبب طلق خرطوش بالرأس. وأشار إلى أنه رغم وقوع ضحية للاشتباكات إلا أنه لم تسجل أي إصابات أخرى.

وفي السياق ذاته، أمر النائب العام المصري، بفتح تحقيقات موسعة في أحداث العنف هذه.

وأبلغت مصادر قضائية منطابقة يوناييتد برس إنترناشيونال، إن النائب العام المصري المستشار هشام بركات، أمر بفتح تحقيقات موسعة في أحداث العنف والاشتباكات، وكلف فريق من المحققين بمعاينة موقع الأحداث.

وأشارت المصادر إلى أن فريقاً من نيابتي شرق القاهرة ومدينة نصر ثان، وصل إلى مبنى المدينة الجامعية وبدأ عمله، فيما قام فريق آخر بالتحقيق مع 16 من الطلاب تم توقيفهم خلال الاشتباكات.

وكان عدد من الطلبة نظفوا مسيرة خارج المدينة الجامعية للمطالبة بالإفراج عن زملائهم المقبوض عليهم في أحداث شغب أخيرة بجامعة الأزهر وقاموا بقطع أحد الشوارع إلا أن قوات الأمن تمكنت من إعادة فتحه أمام حركة المرور وإجبار الطلبة على التراجع إلى داخل المدينة الجامعية.

وفي سياق متصل، أبلغت مصادر تستكن في مناطق متفرقة بالقاهرة يوناييتد برس إنترناشيونال أن عدداً من الطلاب الجامعيين تظاهروا، قبل نيل أمس، داخل عدد من المدن الجامعية، تضامناً مع زملائهم طلاب جامعة الأزهر.

## واشنطن تدين الهجوم على جنود مصريين في شمال سيناء كيري يتهم «الإخوان المسلمين» بسرقة الثورة في مصر

واشنطن - يوبى.أي: اتهم وزير الخارجية الأميركي جون كيري جماعة الإخوان المسلمين بسرقة الثورة في مصر.

وقال كيري، في كلمة له خلال الاجتماع السنوي الـ 28 للمجلس الأمني الاستشاري في الخارج، إن أولئك اللذين جبن بساكي نحن ندين بشدة الهجوم الإرهابي قرب العريش في شبه جزيرة سيناء ما أسفر عن مقتل 10 جنود وإصابة العشرات.

وتقدمت بساكي بالتعازي من عائلات القتلى، متمنية الشفاء العاجل للمصابين. وعبرت عن دعم واشنطن للحكومة الانتقالية المصرية، وللتحقيق في هذا الحادث وفي مختلف الأحداث التي تشهدها البلاد، بغية جلب المسؤولين عنها أمام العدالة.

وكررت بساكي الدعوة الأميركية لعدم اللجوء إلى العنف الذي يؤدي كل المصريين ويضر بشكل أكبر بالاقتصاد المصري في البلاد، وهو الإخوان في إشارة إلى جماعة الإخوان المسلمين.

من جهة أخرى، أدانت الولايات المتحدة بشدة

واشنطن - يوبى.أي: اتهم وزير الخارجية الأميركي جون كيري جماعة الإخوان المسلمين بسرقة الثورة في مصر.

وقال كيري، في كلمة له خلال الاجتماع السنوي الـ 28 للمجلس الأمني الاستشاري في الخارج، إن أولئك اللذين جبن بساكي نحن ندين بشدة الهجوم الإرهابي قرب العريش في شبه جزيرة سيناء ما أسفر عن مقتل 10 جنود وإصابة العشرات.

وتقدمت بساكي بالتعازي من عائلات القتلى، متمنية الشفاء العاجل للمصابين. وعبرت عن دعم واشنطن للحكومة الانتقالية المصرية، وللتحقيق في هذا الحادث وفي مختلف الأحداث التي تشهدها البلاد، بغية جلب المسؤولين عنها أمام العدالة.

وكررت بساكي الدعوة الأميركية لعدم اللجوء إلى العنف الذي يؤدي كل المصريين ويضر بشكل أكبر بالاقتصاد المصري في البلاد، وهو الإخوان في إشارة إلى جماعة الإخوان المسلمين.

من جهة أخرى، أدانت الولايات المتحدة بشدة

## سلاوي: مادة تعين وزير الدفاع بالدستور الجديد للحفاظ على استقلالية الجيش

النظام أن يفرض أي إخواني على رأس المؤسسة العسكرية، وهو الأمر الذي تطالب الحفاظ على استقلالية الجيش من أي نظام سياسي قد يفرض عليه، ونحن نناي بها بعيداً عن الأغراض الحزبية والسلطة التنفيذية».

تصريحات سلاوي جاءت قبيل انعقاد اجتماعات اللجنة أمس لحسم معركة ديباجة الدستور والكوتة، التي تحتوي الأولى فيه على تفسير مبادئ الشريعة الإسلامية، وهو التفسير الذي اتفق على حزب النور في الديباجة كبدل للمادة 219 التي كانت موجودة في دستور 2012 المعدل.

وفي هذا السياق، عقد عمرو موسى رئيس لجنة الـ 50 لقاء بمكتبه في مجلس الشورى مع ممثلي الكنائس بلجنة الخمسين، الأنبا بولا وأنطونيوس عزيز ود.صفوت البياضي، وشيخ مصادر «اليوم السابع»، فضلاً عن بشأن التشاور حول التفسير المطروح لمبادئ الشريعة الإسلامية بالديباجة 219.

القاهرة - وكالات: قال محمد سلاوي المتحدث باسم لجنة الـ 50 لتعديل الدستور، إن المادة التي أقرتها اللجنة بشأن حظر محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري إلا في حالات محددة تختلف تماماً عن المادة التي كانت موجودة في دستور 2012 المعدل التي نصت على المحاكمات العسكرية في الجرائم المصرة بالسلمحة بإطلاقها، حسبما نقلت عنه صحيفة اليوم السابع.

وبشأن المادة المتعلقة بحق رئيس الجمهورية في تعيين وزير الدفاع بموافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة لمدة دورتين رئاسيتين كاملتين تسدان من تاريخ العمل بالدستور، أوضح «سلاوي» في تصريحات للمحررين البرلمانين، أن الهدف من هذه المادة هو أن النظام السابق كان يناصب العداء لكل المؤسسات ومن بينها القوات المسلحة، وأن مصر الآن تمر بمرحلة انتقالية تستوجب الحفاظ على هذه المؤسسة، فضلاً عن الأحداث المؤسفة التي تشهدها سيناء والاعتداء على الجنود. وواصل «في السابق كان بإمكان

المتظاهرون برشق عناصر الأمن المركزي المتواجدين بشوارع مصطفى النحاس شمس، وشارع أحمد عرابي بحسي المهندسين، مرددين هتافات «إسلامية إسلامية رغم أنف العلمانية، ويسقط حكم العسكر، وتسقط حكومة الانقلاب». وكان عشرات من طلاب جامعة الأزهر ينتمون لتيارات إسلامية متشددة أضرموا، منتصف ليل الأربعاء - الخميس، النار في أشجار بالمدينة الجامعية، ودارت اشتباكات عنيفة بينهم وبين عناصر من الأمن المركزي التي دخلت المدينة وأوقفت عددا منهم.

كما وقعت اشتباكات عنيفة بين عشرات من طلاب جامعة الأزهر ممن ينتمون لتيارات إسلامية متشددة، وغناصر من قوات الأمن المركزي، في محيط المدينة الجامعية بضاحية مدينة نصر (شمال شرق القاهرة)، إثر تظاهر الطلاب احتجاجاً على توقيف عدد من زملائهم

وكان عدد كبير من الطلاب المتشددين قطعوا طريقاً رئيسياً، بعد ظهر أمس الأول، أمام مشيخة الأزهر بحي الدراسة، وحاول عدد منهم اقتحام المشيخة، فيما أعلنت وزارة الداخلية في بيان، أن نحو ألف طالب تظاهروا حول

المتظاهرون برشق عناصر الأمن المركزي المتواجدين بشوارع مصطفى النحاس شمس، وشارع أحمد عرابي بحسي المهندسين، مرددين هتافات «إسلامية إسلامية رغم أنف العلمانية، ويسقط حكم العسكر، وتسقط حكومة الانقلاب». وكان عشرات من طلاب جامعة الأزهر ينتمون لتيارات إسلامية متشددة أضرموا، منتصف ليل الأربعاء - الخميس، النار في أشجار بالمدينة الجامعية، ودارت اشتباكات عنيفة بينهم وبين عناصر من الأمن المركزي التي دخلت المدينة وأوقفت عددا منهم.

كما وقعت اشتباكات عنيفة بين عشرات من طلاب جامعة الأزهر ممن ينتمون لتيارات إسلامية متشددة، وغناصر من قوات الأمن المركزي، في محيط المدينة الجامعية بضاحية مدينة نصر (شمال شرق القاهرة)، إثر تظاهر الطلاب احتجاجاً على توقيف عدد من زملائهم

وكان عدد كبير من الطلاب المتشددين قطعوا طريقاً رئيسياً، بعد ظهر أمس الأول، أمام مشيخة الأزهر بحي الدراسة، وحاول عدد منهم اقتحام المشيخة، فيما أعلنت وزارة الداخلية في بيان، أن نحو ألف طالب تظاهروا حول

## روسيا تلغي تحذير السفر إلى المناطق السياحية في مصر

في سياق متصل، أشاد وزير السياحة هشام زعزوع بالخطوة الروسية ووصفها بالتطور الإيجابي، كما اعتبر أن الأوضاع الحالية في مصر بأنها «إيجابية جداً» وبخاصة مع تحسن الأوضاع الأمنية التي تساعد على استقرار الأوضاع بصورة كبيرة وعودتها إلى طبيعتها تدريجياً واستعادة الأمان في الشارع المصري كما كانت مصر دائماً مشهورة به.

جاء ذلك خلال افتتاح وزير السياحة المؤتمر الاتحادي الدولي للكتاب السياحيين الذي يعقد في مصر - خلال الفترة من 21 وحتى 25 من شهر نوفمبر الجاري والذي تأتي دورته الاستثنائية تقديراً للسياحة المصرية ومصر. وقال وزير السياحة- في كلمته في افتتاح المؤتمر- إن ما تشهده مصر من إيجابية شديدة في التحرك تساعد على الشعور بالأطمئنان والنظر إلى مستقبل متميز يساع على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها مصر وتنفيذ خطة وزارة السياحة باستعادة المعدلات الطبيعية للحركة السياحية إلى مصر.

موسكو - أ.ش.أ: أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس أنها ألغت تحذير السفر إلى المناطق السياحية في مصر وذلك في أعقاب انتهاء حالة الطوارئ فيها.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن بيان صدرته الوزارة إن «الوضع في مصر يتجه إلى الاستقرار عقب انتهاء حالة الطوارئ، وإن السلطات المصرية توفر الأمن الضروري لمنتجعات البحر الأحمر».

ورأت الخارجية الروسية أن «الوضع القائم في مصر حالياً لا يمنع زيارات المواطنين الروس إلى مناطق البحر الأحمر السياحية»، ونظراً لأن «الوضع في بعض مناطق البلاد بما فيها القاهرة وعدد من المدن الكبيرة الأخرى يبقى صعباً من حيث وجود مظاهرات احتجاجية وشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن والشرطة فإن وزارة الخارجية الروسية توصي بتوخى الحذر وعدم مغادرة مناطق المنتجعات السياحية والامتناع عن زيارة المدن والمناطق التي يبقى خطر الإرهاب فيها قائماً».

## مقتل ضابط شرطة مصري في عملية لاعتقال متشددين مطلوبين

القاهرة - رويترز: قالت وزارة الداخلية المصرية إن ضابط شرطة قتل في بلدة بمحافظة القليوبية في الدلتا أمس أثناء محاولة اعتقال مطلوبين في مقتل مسؤول أمني.

وقال بيان للوزارة إن «النقيب أحمد سمير محمود الكبير من قوة قطاع الحور للعمليات الخاصة بالأمن المركزي استشهد حال اشتراكه في مأمورية استهدفت عناصر إرهابية تكفيرية». وأضاف البيان إن المطلوبين يشبه في ضلوعهم في قتل المقدم محمد مبروك من قطاع الأمن الوطني بالرصاص يوم الأحد الماضي.

وعقب قتل مبروك المخاوف من مواجهة مصر حملة من أعمال العنف يقودها متشددون.

## تقرير إخباري

## مصر - روسيا «غرام مستجد» في «غفلة أميركية»

بيروت: بسرعة قياسية استعادت روسيا مكانتها في مصر التي تعد أحد أهم الشواطئ الدافئة أمام عين الروس. واللافت الفترة الزمنية القصيرة جدا التي جعلت مصر تنظر إلى روسيا باعتبارها حليفاً جديداً محتملاً، والمسار الذي تسلكه هذه العملية يبدو أكثر غرابة. فقد خط الشارع المصري بداية هذا التقارب عبر الضغط على حكومة بلاده لتوطيد العلاقات مع روسيا، وكانت «الديبلوماسية الشعبية» داعمة للتحركات الرسمية للمضي قدماً في هذا الطريق. ففي 26 يوليو الماضي رفع عدد من المصريين صوراً ضخمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال تظاهرات التفويض الشعبي للفريق أول عبدالفتاح السيسي، وبدا كأنه مجرد رد فعل عفوي على الدعم الأميركي لنظام الرئيس محمد مرسي واتخاذ الإدارة الأميركية مواقف معادية لـ «ثورة 30 يونيو». منذ ذلك الوقت جرى الحديث عن زيارة مرتقبة لبوتين إلى القاهرة نفتها موسكو، ودفع الانحياز الشعبي في مصر لروسيا الأمور بسرعة نحو توطيد غير مسبوق في العلاقات الثنائية.

ظهر الاهتمام الروسي ببعث بقوة الإطاحة بمرسي، وبدء من الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المصري نبيل فهمي في سبتمبر الماضي. في هذه الأثناء (منذ أربعة أشهر) كانت الولايات المتحدة قد ألغت التدريب العسكري المشترك مع مصر (مناورات النجم الساطع) وهددت بتقليص المساعدات المالية العسكرية عقب الإطاحة بنظام الرئيس مرسي، فأبدت موسكو فهماً للتغيرات الحالية. وفي منتصف أكتوبر الماضي، كشف عن زيارة رئيس الاستخبارات الحربية الروسي إلى مصر. وبعد ذلك، بدأت معلومات تتحدث عن صفقة تسليح روسية لمصر بنحو أربعة مليارات دولار.

وقبل أسبوعين، قام وزير الدفاع سيرغي شويغو ووزير الخارجية سيرغي لافروف بزيارة إلى القاهرة، واكتسبت هذه الزيارة التي بحثت في مسائل تتعلق بالتعاون العسكري والتقني وتعميق العلاقات السياسية والاستراتيجية الروسية وإيرام أكبر صفقة سلاح بين الجانبين المصري والروسي منذ انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، دلالات

وأهمية كبيرة، خاصة أنها زيارة تاريخية وتعد الأولى من نوعها في تاريخ الصداقة بين الجانبين، ولأنها تأتي في خضم توتر واسع بين مصر وواشنطن، وتزامن ومحاولات موسكو تعزيز حضورها في المنطقة وحشد دعم إقليمي لمؤتمر «جنيف 2» لسورية.

روسيا هي صاحبة مبادرة مد الجسور مع مصر، ومصر رحبت بها، الأمر الذي فتح الباب لاستعادة الدفء في علاقات البلدين. ولكل طرف أسبابه في تحركه نحو الآخر: على الجانب الروسي تمثلت الأسباب في العوامل التالية:

- إدراك موسكو أن العالم العربي والشرق الأوسط عموماً تراجع أهميته في الاستراتيجية الأميركية التي أصبحت معنية أكثر بصعود الصين والتغيرات الحاصلة في آسيا. وهي الخلفية التي شجعت موسكو على محاولة استعادة موقعها في العالم العربي، خصوصاً أن علاقاتها الخاصة بسورية مكنتها من الإسهام في صياغة معادلات المنطقة وتوازنها. وتاريخياً فإن دور القاهرة في الذاكرة الروسية يتجاوز بكثير حضور سورية.
- روسيا تخوض معركة داخلية ضد الحركة الإسلامية لنفوذها في منطقة القوقاز والشيخان وداغستان وأنجوشيا، كما أن حملتها مستمرة مع ما تسميه بالإرهاب الإسلامي. وهي وجدت في الأجواء الدافئة فرصة للتعبير عن تضامنها مع النظام القائم في مصر الذي تبني خطاباً أعلن فيه أنه يخوض معركة مماثلة.
- روسيا مستفيدة من التعاون العسكري مع مصر لتسويق السلاح مرة أخرى إلى الشرق الأوسط. بمعنى أن عودة

الروس إلى السوق العسكرية المصرية من بابها العريض يعزز محاولات موسكو لرفع نسبة منتجاتها وتوسيع دائرة زبائنها. فروسيا تستحوذ على نسبة 30٪ من حجم تجارة السلاح في العالم وتحتره شركات تابعة للدولة، وحجم الجيش المصري يغري بفتح سوق جديدة وكبيرة، فهو من بين أكبر 15 جيشاً من حيث التسليح وأعداد الجنود في العالم.

● روسيا ترى في مصر حليفاً وشريكاً ومفتاحاً للدخول إلى جميع الملفات العربية. والتقارب السياسي بين روسيا ومصر لا بد من أن ينعكس على ملفات المنطقة، خصوصاً أن موسكو لاتزال تعمل على دور إيجابي وريادي لمصر في البحث عن حلول سياسية للأزمة السورية، بغض النظر عن الأوضاع غير المستقرة التي تمر بها القاهرة على المستوى السياسي.

● الروس يريدون العودة بقوة إلى الشرق الأوسط، وبهذا يمكن مصر أن تشكل جسراً أساسياً لهم. ولدى موسكو القاهرة لا تناور بهذه العلاقات، ولكن من الصعب إعادة عجلة الزمن إلى الوراء واقتراض أن العلاقة التي كانت قائمة في الخمسينيات والستينيات مرشحة للعودة، لسببين: الأول أن القاهرة وموسكو اليوم مختلفتان عن الستينيات، والثاني أن الحرب الباردة انتهت، وطريقة إدارة العلاقات الأميركية - الروسية أصبحت مختلفة، في إطار تشابك المصالح بين قوتين عظميين لا يوجد الخلاف الأيديولوجي السابق بينهما، ولكن خلافات مصالح يمكن المساومة حولها.

لا شك في أن نجاح انطلاقة العلاقات مجدداً بين روسيا ومصر، بحسب السيناريوهات التي رسمها الطرفان، سيوفر بعض خيوط التواصل والتنسيق بين مصر والولايات المتحدة الأميركية التي خسرت كثيراً من رصيدها خلال عملية عزل الرئيس محمد مرسي وبعدها، من جراء تخبطها في مواقف متناقضة لم تنتج سوى سوء تفاهم بين القيادة المصرية الجديدة، وقد يكون عدم الاستقرار في السياسة الأميركية في المنطقة هو ما دفع القاهرة إلى التحول نحو روسيا، لكن قصة الغرام الروسية - المصرية لن تؤدي إلى القطيعة بين مصر والولايات المتحدة.